الموارد المائية: العراق يسجل أدنى خزين مائي في تاريخه

تراجع مستوى نهر الفرات في الأسابيع الأخيرة إلى "أدنى مستوياته" حسب ما قالت السلطات العراقية وخبير لوكالة "فرانس برس"، في وقت يعاني العراق جفافًا يلحق به أسوأ أزمة شح مياه في تاريخه الحديث.

وتباطأ تدفق الفرات بشكل كبير في جنوب العراق خصوصًا، ما قد يؤدي إلى تفاقم تلوث المياه وتمدّد الطحالب ونبتات أخرى تهدد بانسداد المجاري المائية.

ومنذ سنوات يعاني العراق، البالغ عدد سكانه أكثر من "46" مليون شخص، جفافًا شديدًا وارتفاعًا بدرجات الحرارة وتراجعًا في معدل المتساقطات.

وتندد حكومة بغداد بانتظام بإقامة تركيا وإيران المجاورتين سدودًا على المسطحات المائية التي تتشاركها مع كلّ منهما، متّهمة إياهما بأنهما تقلّلان بشكل كبير من تدفق نهري دجلة والفرات اللذين يرويان المنطقة منذ آلاف السنوات، لدى وصولهما إلى الأراضي العراقية.

"تفاقم أزمة التلوث"

وقال الأستاذ في جامعة الكوفة، حسن الخطيب، لوكالة فرانس برس إنه:"يسجل نهر الفرات خلال الأسابيع الأخيرة أدنى مستوياته منذ عقود، وتراجع جريانه إلى حد كبير خصوصًا في المنطقة الجنوبية".

ورأى أن:"ذلك يفاقم أزمة التلوث ويربك النظام الحيوي المائي في النهر، من خلال اتساع وكثافة انتشار الطحالب، التي من شأنها أن تؤثر على الحياة داخل النهر، فضًلا عن بروز تأثير أكبر لنبات زهرة النيل".

ونبّه المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، خالد شمال، إلى أن:"العراق لديه اليوم أقل خزين مائي في تاريخه" و"يتلقى أقل من 35% من الحصة المائية التي يُفترض أن يستلمها من دجلة والفرات".

وتقول السلطات إن، ذلك يُرغمها على إطلاق كميات مياه من السدود تكون أكبر من تلك التي يتلقاها البلد.

وتراجع الاحتياطي المائي في السدود والخزانات، الذي يقلّ اليوم عن 8% من طاقة التخزين، من حوالي "10" مليارات متر مكعّب في نهاية أيار/ مايو إلى 8 مليارات متر مكعّب في مطلع أيلول/سبتمبر، وفق السلطات.

وأشار الخطيب إلى أن:"إطلاق المياه من الاحتياطيات القديمة لتغذية النهر أدى إلى انتشار الطحالب التي تمتص الأكسجين من الماء وتعرض الحياة المائية للخطر".

وحذرت وزارة البيئة العراقية، الأحد، من أن:"انخفاض منسوب الفرات في محافظة كربلاء قد يُفاقم التلوث البكتيري".

وفي محافظة النجف المجاورة، أكد مدير دائرة البيئة، جمال عبد زيد، الأسبوع الماضي أن، جودة المياه الخام الموجودة في نهر الفرات انخفضت جدًا.